

منظومة تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال في القراءات
 لمُحمَّد بن مُوسَى بن أحمد الطوري، أبو عبد الله المُقدِّسي (668هـ - 721هـ)
 -دراسة وصفية مقارنة-.

(Tasheel Al ijmaal fi tahsiil Al ijmaal)
 - a descriptive comparative study:-

دكتور أحمد فتحي محمد*

الجامعة القاسمية، إمارة الشارقة (الإمارات)

ahfa1987@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/12 تاريخ القبول: 2022/09/19 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص:

موضوع البحث: منظومة تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال في القراءات-دراسة وصفية مقارنة-.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على منظومة جديدة في علم القراءات، مؤلفة في القرن الثامن الهجري، لم يسبق تحقيقها أو الوقوف عليها، وهي منظومة: "تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال"، لمُحمَّد بن مُوسَى بن أحمد الطوري، أبو عبد الله المُقدِّسي (668هـ - 721هـ) -رحمه الله-، تناولت اختلاف القراء السبعة في أحرف القرآن الكريم كاملاً، وقمت بدراستها دراسة وصفية، مع عمل دراسة مقارنة بينها وبين منظومة الشاطبية -حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع- للإمام القاسم بين فيره بن خلف الشاطبي (538هـ-590هـ) -رحمه الله- والمنظومتان لاميّتان من البحر الطويل.

وتكمن مشكلة البحث في أمرين رئيسيين: الأول: من جهة المؤلف، حيث التراجع له قليلة وشحيحة. الثاني: من جهة النظم: حيث وقع في بعض أبيات المنظومة سقط وخرم في شطرها وقافيتها، ولم تُشكّل أو تُضبط أبياتها كاملة.

* المؤلف المرسل

وقد توزّع البحث على أربعة مباحث بعد التمهيد، وفيه: ترجمة الإمام الطوري -رحمه الله-، وترجمة موجزة للإمام الشاطبي -رحمه الله-. **المبحث الأول:** وصف النسخة الخطيّة للمنظومة ونماذج منها، **المبحث الثاني:** تحقيق اسم المنظومة، وتوثيق نسبتها لمؤلفها. **المبحث الثالث:** منهج الإمام الطوري -رحمه الله- في منظومته، وبيان قيمتها العلمية، ومصادرها، وأبرز ميزاتهما والمآخذ عليهما. **المبحث الرابع:** المقارنة بين الشاطبية والتسهيل. الخاتمة، وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته، ومنها: أن منظومة (التسهيل) -في القراءات- لم يسبق تحقيقها أو الوقوف عليها، وهي مؤلّفة في القرن الثامن الهجري. وأن مؤلّف (التسهيل) هو المؤلّف الوحيد الذي وصل إلينا من مؤلفات الإمام الطوري -رحمه الله-.

الكلمات الافتتاحية: التسهيل، الطوري، الشاطبية، القراءات، مقارنة.

Abstract:

Research topic: (Tasheel Al ijmaal fi tahsiil Al ijmaal) - a descriptive comparative study:-

This research aims to shed light on a new system in the science of readings, composed in the eighth century AH, that has not previously been achieved or identified, and it is the system:(Tasheel Al ijmaal fi tahsiil Al ijmaal) by Muhammad bin Musa bin Ahmed Al-Turi, Abu Abdullah Al-Maqdisi (668 AH). - 721 A.H. - may ALLAH have mercy on him-, I dealt with the differences of the seven reciters in the letters of the Holy Qur'an in full, and I studied it a descriptive study, with a comparative study between it and the Shatibiya system - the wishful score and the greeting of congratulations in the seven readings - by Imam Al-Qasim ibn Firruh bin Khalaf Al-Shatibi (538 AH- 590 AH) - may ALLAH have mercy on him - and the two systems are illite from the long sea.

The problem of the research lies in two main things: First: From the author's side, where the translations are few and scarce. The second: From the point of view of the systems: where it occurred in some of the verses of the system, it fell and perforated in its half and rhyme, and its verses were not completely formed or controlled.

The research was divided into four sections after the introduction, and it includes: the translation of Imam Al-Turi - may God have mercy on him - and a brief translation by Imam Al-Shatibi - may Ahave mercy on him. The first topic: a description of the written version of the system and

models of it, the second topic: verifying the name of the system, and documenting its attribution to its author. The third topic: the approach of Imam al-Turi - may God have mercy on him - in his system, and a statement of its scientific value, its sources, and its most prominent features and drawbacks. The fourth topic: the comparison between the Shatbya and the facilitation. Conclusion, and it includes the most important results and recommendations of the research, including: The (facilitation) system - in the readings - has never been achieved or identified, and it was written in the eighth century AH. And that the author of (Al-Tashel) is the only author that has reached us from the writings of Imam Al-Turi - may God have mercy on him.

Keywords: Al-Tas'heel; Al-Tawri; Al-Shatbeya; Readings; omparison.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، والسراج المنير، محمد بن عبد الله، عليه أفضل صلاة، وأزكى تسليم، وعلى آله وصحبه، ومن استن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإنَّ منَ المعلوم أنَّ أشرفَ العلوم وأعلاها: علم القرآن المنزَّل من لدن ربِّ العالمين على محمد ﷺ، الَّذي شَرَّفَهُ اللهُ على جميعِ الكُتُبِ وأعجزَ عِبَادَهُ عنِ الإتيانِ بمثله ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء: 88].

هذا، وإنَّ أحرفَ القراءاتِ القرآنية من أُولَى العلوم ذكراً وفكراً، وأشرفها منزلةً وقدرًا؛ لكونها متعلِّقاً بكلام ربِّ العالمين، فقد أولاهها العلماءُ الفضلاءُ عنايةً كبيرةً، بسطاً وشرحاً، واختصاراً وتيسيراً، وتنظيماً وتبويباً، وخَدَمَ هذا العلمَ الكثيرُ من المحقِّقين والمجودين، والحفاظِ والمقرئين، الَّذين جمعوا بين تعليمه وضبطِ أحكامه وقواعده، وبينَ المشافهةِ والتلقينِ والتصحيح، وتنافسوا في التَّأليفِ فيه، فكانَ ذلكَ على نوعين:

الأوَّلُ: ما أُلِّفَ فيه نَشْراً.

الثاني: ما أُلّف فيه نظماً.

ولا شك أن الطريقة الأولى أكثر استعمالاً وأوفى عرضاً، بيد أن مسلك النظم في التأليف أحب إلى النفوس وأشوق، لا سيما مع فتور العزائم، وضعف الهمم، ولذا صار مسلك النظم في التأليف على وجه العموم عند أهل العلم مسلكاً متبعاً؛ لما يتميز به من سهولة الحفظ، وحلاوة الجرس، وعظم الثمرة، ولقد اجتمعت الكلمة على: أنه من حفظ المتون حاز الفنون، قال الامام السّفاريني (ت: 1188هـ) :-

وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ أَنْ يَغْتَنُوا فِي سِرِّ دَا بِالنَّظْمِ
لِأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا ❁ يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مَنْ ظَلَمَ⁽¹⁾

ولقد كانت باكورة التصنيف والتأليف في القراءات القرآنية نظماً؛ من قبل الإمام: الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير، قال عنه ابن الجزري: "ونظم كتاباً في القراءات السبع وهو أول من نظمها رواها عنه أحمد بن محمد العتيقي... توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة"⁽²⁾. ثم توالى بعد ذلك المنظومات في هذا العلم، بألوان مختلفة وأشكال متعددة، فكلُّ يُؤلّف ما يراه مناسباً ولائقاً، إلى أن أتى الإمام: مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمَد الطوري، أَبُو عبد الله المَقْدِسِي (668هـ - 721هـ)، فنَظَم منظومةً في القراءات سمّاها: "تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال"، تناولت اختلاف القراء السبعة في أحرف القرآن الكريم كاملاً. والمنظومة لاميةٌ من بحر الطويل، تقع في (2230) بيتاً، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً في ثنايا البحث.

وقد حصلْتُ -بفضل الله- على نُسخةٍ خَطِيئةٍ من هذا النّظم، تقع في (70) لوحاً، وستكون الدراسة على هذا النظم دراسة وصفية مقارنة. والمقارنة ستكون بين هذا النظم ونظم حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام الشاطبي -رحمه الله- وذلك بإخراج أوجه الاتفاق والاختلاف بين النظمين؛ بالمقارنة تتضح معالم كل منظومة من الأخرى في التشابه والتماثل والاختلاف، والله أسأل أن يكتب لهذه المنظومة القبول، وأن يجزي علماءنا خير الجزاء على ما قدموه خدمة لهذا العلم الجليل.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

- 1- تعلّقه بعلم القراءات، الذي هو أشرف العلوم وأجلّها؛ لتعلّقه الوثيق بكتاب الله عزّ وجلّ.
- 2- أنّ المنظومة ألّفت في القرن السابع والثامن، ومثلها حري بالمطالعة، جدير بالقراءة والمتابعة.
- 3- أنّ المؤلّف نظم، والنظم له أهميته البالغة لطلاب العلم؛ لسهولة حفظه واستحضاره، إضافة إلى ما اشتمل عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب.
- 4- أنّ الإمام الطّوري -رحمه الله- سار على منوال الشاطبية في بحرهما ورويّها؛ ممّا يسهل حفظها وفهمها.
- 5- أنّ المنظومة تميّزت بعرضها المختلف للقراءات عن باقي المنظومات في هذا العلم، فلها منهجية خاصة، ودلائل لطيفة.
- 6- اعتماد المنظومة على مصادر علم القراءات الأصيلة (كالعنوان والتيسير).
- 7- كون هذا الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا من كتب المؤلّف -رحمته- في مجال علوم القرآن الكريم.
- 8- الرّغبة في إثراء المكتبات بكتبٍ علميّة قيّمة لم يسبق تحقيقها أو تسليط الضوء عليها.
- 9- فتح المجال للباحثين والدارسين للاهتمام بهذه المنظومة تحقيقاً وشرحاً واستدراكاً.... إلخ.
- 10- إفادة المتخصصين في علم القراءات بالدراسات الوصفية المقارنة.

حدود البحث:

- منظومة تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال.
- منظومة حرز الأماني ووجه التهاني.

الدراسات السابقة:

- بعد البحث في الشبكة العنكبوتيّة، وسؤال أهل الخبرة، ومراسلة المراكز العلميّة: بان لي أنّ المنظومة لم تدرس ولم تُحقّق ولم تُتناول من أي جانب دراسة علمية.
- مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في أمرين رئيسيين:
- الأول:** من جهة المؤلّف، حيث التراجع له قليلة وشحيحة.
- الثاني:** من جهة النظم: حيث وقع في بعض أبيات المنظومة سقط وخرم في شطرها وقافيتها، ولم تُشكّل أو تُضبط أبياتها كاملة.

خُطَّةُ الْبَحْثِ: قَسَّمْتُ الْبَحْثَ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ وَأَرْبَعَةِ مَبَاحِثَ، ثُمَّ الْخَاتِمَةَ، ثُمَّ الْفَهَارِسَ، وَبَيَّانُ ذَلِكَ مَا يَلِي: -

المقدمة: وتحتوي على:

أهمية الموضوع وسبب اختياره، وحدود البحث، ومشكلة البحث، والدِّراسات السَّابِقَةُ، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التَّمْهِيدُ: ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة الإمام الطوري -رحمه الله-.

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للإمام الشاطبي -رحمه الله-.

المبحث الأول: وصف النسخة الخطية للمنظومة، ونماذج منها.

المبحث الثاني: تحقيق اسم المنظومة، وتوثيق نسبتها لمؤلفها.

المبحث الثالث: منهج الإمام الطوري -رحمه الله- في منظومته، وبيان قيمتها العلمية، ومصادرها، وأبرز ميزاتهما والمآخذ عليهما.

المبحث الرابع: المقارنة بين الشاطبية والتسهيل.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل على فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث: المنهج الوصفي المقارن⁽³⁾، وفق الخطوات الآتية:

- 1- نسخُ أبيات المنظومة وَفُقُ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ الْحَدِيثَةِ، مع محاولة ضبطها.
- 2- كتابةُ الآيَاتِ وَفُقُ الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ، مع عزوها في المتن.
- 3- كتابةُ نظم التسهيل بِخَطِّ بَارِزٍ؛ تَمْيِيزاً لَهُ عَنِ الشَّاطِبِيَةِ حَالِ الْمَقَارَنَةِ.
- 4- التوثيقُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأَصِيلَةِ، وَغَيْرِهَا.
- 5- عِنْدَ الْمَقَارَنَةِ بَيْنَ مَنْظُومَةِ الشَّاطِبِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ: أَذْكَرُ بَيْتِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ كَامِلاً، وَبَيْتِ الْإِمَامِ الطُّورِيِّ كَامِلاً، مَعَ ذِكْرِ عُنْوَانٍ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَالتَّعْلِيقُ إِنْ أَحْتَاجَ الْأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ، وَسَأَكْتَفِي بِإِحَالَةِ رَقْمِ الْبَيْتِ بِجَوَارِهِ.
- 6- إِذَا كَانَتِ الْآيَاتُ كَثِيرَةً أَذْكَرُ مَطْلَعُهَا فِي حُدُودِ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ إِشَارَةً إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا.

المطلب الأول: ترجمة الإمام الطوري -رحمه الله-:

لم يحظ الإمام الطوري -رحمه الله- بترجمة واسعة كغيره من علماء القراءات المشهورين، لذا جاءت مختصرة، وما وقفت عليه من ترجمة له فهي محدودة في مصادر معدودة، حيث لم أفد على من تعرّض لنشأته في طلب العلم، وأسماء شيوخه وتلامذته، وانتظمت ترجمته فيما يلي:

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو: مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمَد الطُّورِي⁽⁴⁾، الْمُقْدِسِي، هكذا جاء اسمه على غلاف المخطوط، وكنيته: (أَبُو عبد الله) جاءت فقط عند من ترجم له⁽⁵⁾.

ثانياً: مؤلفاته:

لم تُنسب المصادر التي وقفت عليها في ترجمة الإمام الطوري -رحمه الله- له إلا كتاباً واحداً، وهو: كتاب تحفة السَّائِلِ فِي أَصُولِ الْمَسَائِلِ منظوم⁽⁶⁾.

قال عنه ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة: "واشغل كثيراً حتَّى صار أحد الفضلاء وصاحب تحفة السَّائِلِ فِي أَصُولِ الْمَسَائِلِ منظوم"⁽⁷⁾.

ثالثاً: مولده ووفاته: أجمعت المصادر على تاريخ ولادته ووفاته.

فقد ولد الإمام الطوري سنة 668هـ، ولم يتم تحديد مكان ولادته ولا وفاته، إلا أنه يُستنبط من تحديد مكان ولادته من لقبه (الطوري المقدسي) أنه ولد في فلسطين، فهي عادةً غالبية عند العلماء يُلقَّبون ببلد المنشأ.

مات في شعبان سنة 721هـ⁽⁸⁾.

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للإمام الشاطبي -رحمه الله-:

هو القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد أبو الرُّعَيْنِي الشَّاطِبِي الأندلسي الضَّرِير⁽⁹⁾، ولد أواخر سنة 538هـ بمدينة شاطبة، نشأ -رحمه الله- بهذه المدينة، وقرأ القرآن، وأتقن القراءات، ثم رحل إلى بلنسية⁽¹⁰⁾، فقرأ بها القراءات وعرضها، وسمع بها العلوم الشرعية، ثم رجع إلى شاطبة، وبدأ الطلاب بالذهاب إليه فذاع صيته، وجلس إليه بعض أصحابه،

فقرؤوا عليه القراءات، وغادر الأندلس سنة 572هـ، ووصل إلى مصر، فنزل ابتداءً بالإسكندرية، فأكرمه أعيانها، وعرفوا مقداره، فتصدّر للإقراء والإفادة في جامع عمرو بن العاص، ثم نُقل إلى مدرسة ب (المعزية القاهرة) وأُفردت له حجرة، ولأهله داراً أخرى خارج المدرسة، ولم يزل على ذلك حتى وفاته.

ومن شيوخه -رحمه الله:-

محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي أبو عبد الله الشاطبي الضير⁽¹¹⁾، وعلي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلسي⁽¹²⁾.

قال السخاوي في كتابه: جمال القراء عند سرده للآثار الواردة في آداب حملة القرآن: «وقد كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي -رحمه الله- صاحب هذه الأوصاف جميعها، وربما زاد عليها»⁽¹³⁾.

توفي -رحمه الله- بمصر بعد صلاة العصر من يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة 590هـ، عن اثنتين وخمسين سنة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل، وقد كانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد، وأسف الناس لفقده.

قال ابن الجزري: «وقبره مشهور معروف يقصد للزيارة، وقد زرتَه مراراً، وعرض عليّ بعضُ أصحابي الشاطبية عند قبره»⁽¹⁴⁾.

فرحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

المبحث الأول: وصف النسخة الخطية للمنظومة، ونماذج منها:

أولاً: وصف النسخة الخطية.

اسم الكتاب: تسهيل الإجمال في تحصيل الإكمال —منظومة—.

اسم المؤلف: محمد بن موسى بن أحمد الطوري (ت 721 هـ).

عدد الألواح: تسعة وستون لوحاً (69)، من 17 (ب) — 86 (أ).

عدد السطور: 17 سطراً.

متوسط الكلمات: من 9 إلى 10 كلمات في السطر الواحد تقريباً.

المقياس: 17.5×18 سم (14×9.5 سم).

الناسخ: بخط ناظمها: محمد بن موسى بن أحمد الطوري (ت 721 هـ). —وهذا ما يميّزها—

كتبها بخطّ تعليقٍ دقيق، وهو الخط الذي اعتاد أن يكتب به الكتب، ويعلق به الحواشي.

مكان النسخة ورقمها: بيت المقدس.

أول المخطوط:

يقول الطوري المقدسيُّ محمدٌ بدأتُ باسمِ الله ذي الطَّوْلِ والعُلَى.

[.....] بعد الحمد وحده على المصطفى المبعوث بالحق مرسلًا.

آخر المخطوط:

محمد المبعوث للناس كافة بخير الكلام جا بالحق [.....]

وأصحابه والتابعين وأهله عليهم سلام الله ما دامت العلا.

وَأَفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ نَقْلِهَا ثَامِنَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ اثْنَا عَشَرَ وَسَبْعِمِائَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ

عَاقِبَتَنَا. عَلَى يَدِ مَنْشئِهَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الطُّورِيِّ الْمَقْدِسِيِّ —عفا الله عنه وغفر له—.

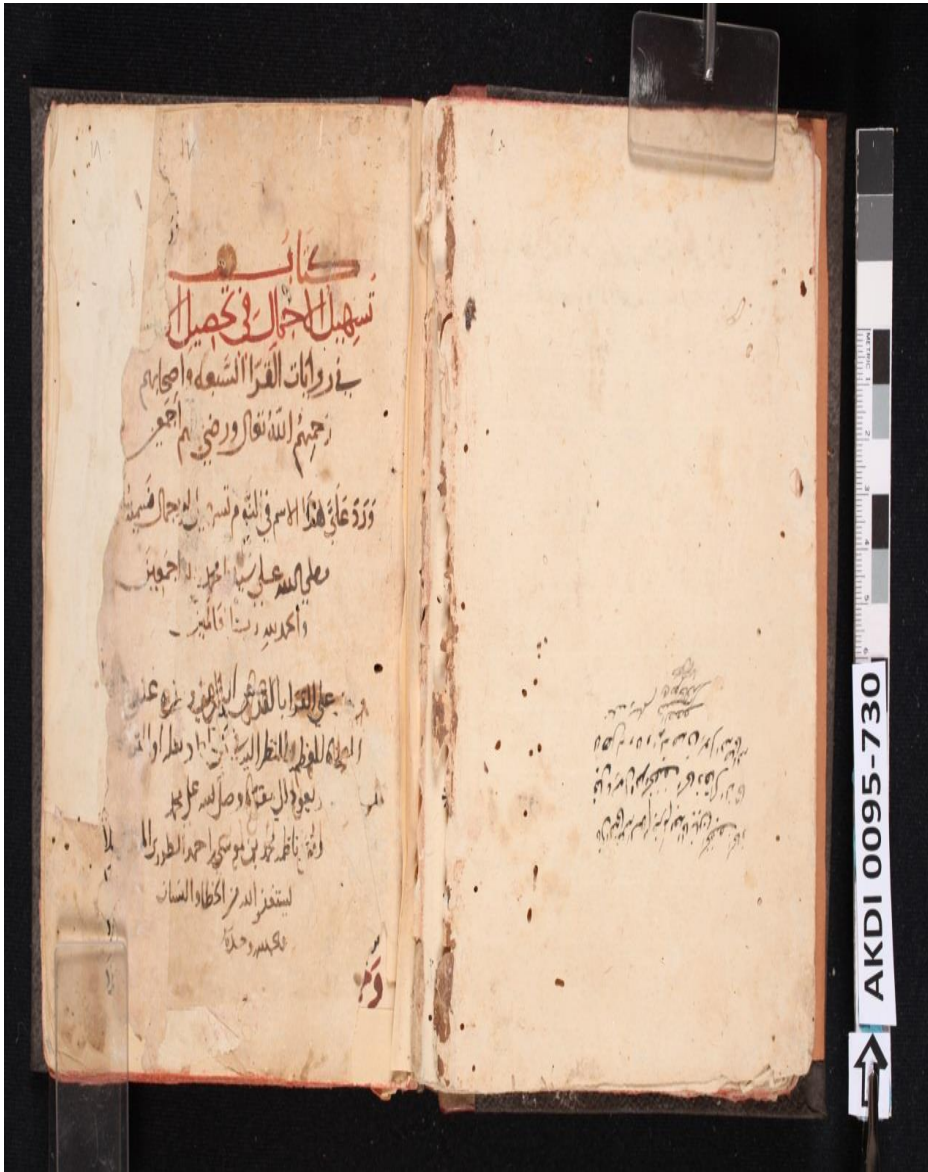
المزايا: - أنها بخطّ الناظم.

- ضَبُطُ بعض الأبيات.

- تمييز الأحرف القرآنية بلون مختلف —الأحمر—.

العيوب: حالتها سيئة من الأرضة والرطوبة، بها سقط وطمس وخرم، وناقصة وليست كاملة.

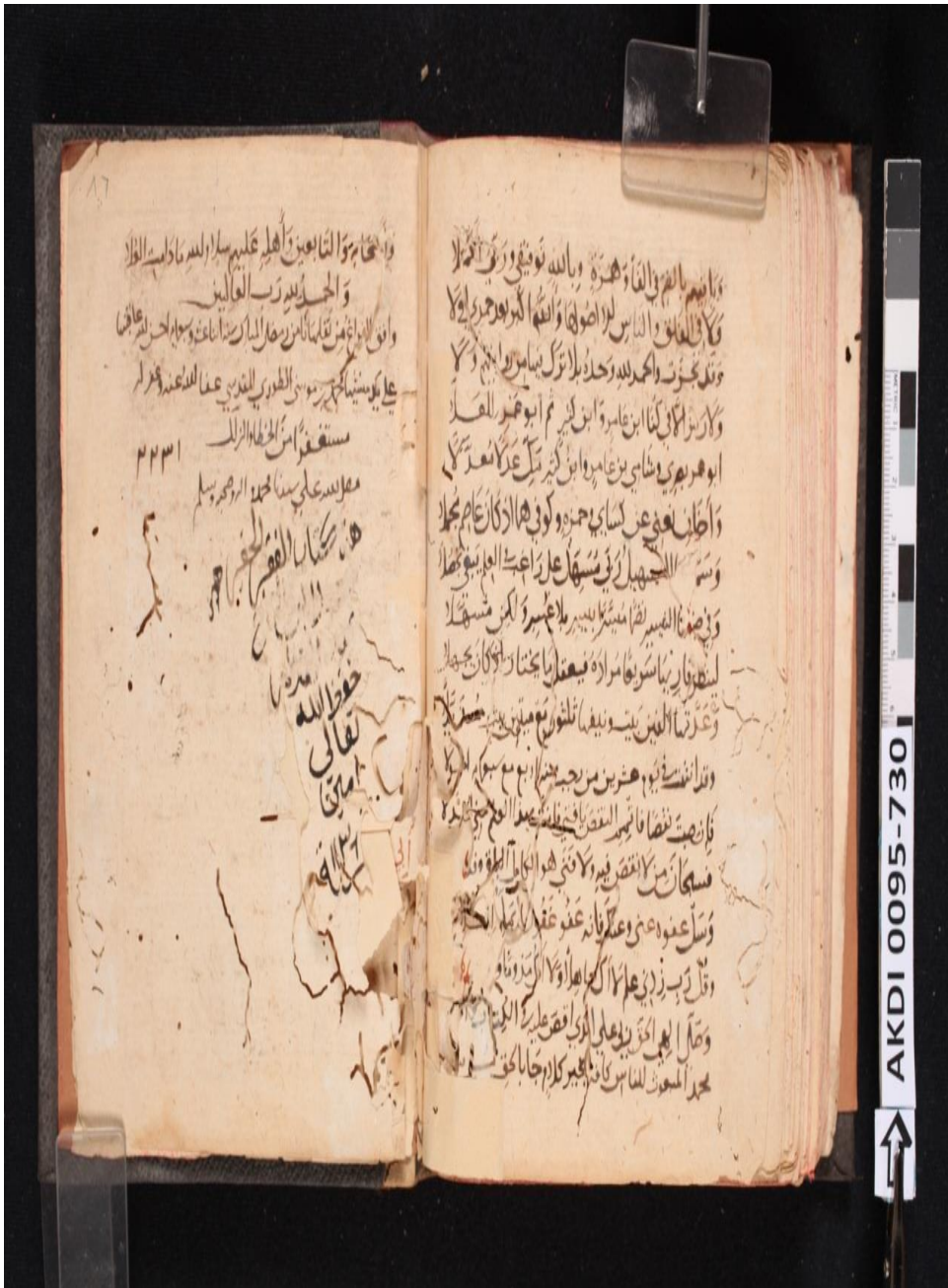
ثانياً: نماذج من المخطوط.



صورة الغلاف



اللوحة الأولى من المخطوط



اللوحة الأخيرة من المنظومة

المبحث الثاني: تحقيق اسم المنظومة، وتوثيق نسبتها لمؤلفها:

مما لا ريب فيه أنّ تحرير هذا المبحث من الأهمية بمكان، حيث إنه محل عناية عند كل مشتغل بتحقيق أو تصنيف، وهاهنا أمران انعقد لأجلهما هذا المبحث:

الأول: تحقيق اسم المنظومة:

جرت العادة عند العلماء أصحاب التصانيف أن يذكروا أسماء مؤلفاتهم ومصنفاتهم تمييزاً لها عن غيرها، وطرقهم في ذلك متعددة ومتنوعة، فتارة يصرحون بداية الكتاب، أو في نهايته، أو على الغلاف، فلو أرسلت المصنفات من غير تقييد بأسماء، لأخطأها معالم الاهتداء، ولا أدل على تعيين الاسم من تصريح صاحب التأليف بنفسه، بقوله: وسميته، أو أسميته، أو ما شابه ذلك من أوجه التعيين، فإذا صرح المؤلف بذلك فلا مجال للرأي والاجتهاد، وهذه الأمور واقعة بفضل الله على هذه المنظومة، فتسميتها (التسهيل) هو من عمل الناظم نفسه، ويدل على ذلك ما يلي:

1- ما ذكره الناظم في نهاية نظمه بقوله:

(وَسَمَّيْتُهُ التَّسْهِيلُ رَبِّي مُسَهِّلٌ عَلَى رَاغِبٍ فِي الْعِلْمِ يَبْغِي تَحْصُلًا)

فقوله: (وَسَمَّيْتُهُ التَّسْهِيلُ) نصٌّ صريحٌ في التعيين من النظم.

2- ما جاء في صفحة الغلاف: كتاب تسهيل الإجمال في تحصيل [.....]⁽¹⁵⁾ في روايات

القراء السبعة وأصحابهم، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم أجمعين.

3- لم أقف على تسمية لهذا الكتاب مُخَالَفٌ ما دُكِّرَ.

ولعل الأقرب للصواب: ما صرحه الناظم في نظمه ضمناً بتسميته: (التسهيل).

ثانياً: توثيق نسبتها لمؤلفه:

لا شك أنّ هذه المنظومة من نظم الإمام الطوري، فهناك دلائل قوية تدلّ على ذلك،

مما لا يتناول تشكيك واعتراض، أبرزها:

1- ما جاء في صفحة الغلاف، حيث كُتب: (ناظمه محمد بن موسى أحمد الطوري).

2- تصريح الناظم باسمه في مقدّمة نظمه بقوله: "

[...] ⁽¹⁶⁾ المقدسي محمدٌ بدأتُ باسمِ الله ذي الطَّولِ والعُلَى.

3- تصرّحه في آخر الكتاب باسمه بقوله: "وَأَفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ نَقْلِهَا ثَامِنَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ اثْنَا عَشَرَ وَسَبْعِمِائَةً، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَنَا. عَلَى يَدِ مَنْشئِهَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الطُّورِيِّ الْمَقْدِسِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ -".

المبحثُ الثالثُ: منهج الإمام الطوري -رحمه الله- في منظومته، وبيان قيمتها العلمية، ومصادرها، وأبرز ميزاتها والمآخذ عليها:

لقد كان للناظم -رحمه الله- منهجية ظاهرة في هذه القصيدة، وهي وإن كانت مشابحة لمتن الشاطبية من حيث البحر والقافية، إلا أنه تفرد في نظم بعض الخصائص التي تدلّ بوضوح على ملكة علمية عالية، وقدرة في النظم بالغة، وسأذكر منهجه -رحمه الله- من خلال النقاط التالية -بإيجاز- مُضمّناً فيها مصادره، وقيمة المنظومة العلمية:

1- قصيدته -رحمه الله- قصيدة لامية من بحر الطويل، ووزنها:

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

فشطرها من أربعة أجزاء، وقد جعل الناظم رَوي القصيدة على حرف اللام، فهي قصيدة لامية بهذا الاعتبار، ومن المعلوم أن عروض الطويل مقبوض دائماً، أي محذوف الياء من « مَفَاعِلُنْ » التي هي الجزء الرابع من الشطر الأول، وكذلك جاءت هذه القصيدة، وقد وقع ضرب القصيدة مشابهاً لشطرها، فوقع القبض أيضاً في الضرب، فالقصيدة مقبوضة العروض والضرب، هذا بالنسبة للزحافات اللازمة، أما الزحافات غير اللازمة فقد وقع القبض أيضاً في صدر الأبيات وفي حشوها، فوقع الحذف الخامس في « فَعُولُنْ » فحذفت النون، وحذف الخامس من « مَفَاعِلُنْ » فحذفت الياء، ولم أقف على زحافٍ آخر في القصيدة كلها، كما لم أقف على علة، أو زحاف مزدوج ⁽¹⁷⁾، وجاءت أبياتها في (2230) بيتاً - كما صرّح -رحمه الله- بذلك في قوله في آخرها:

وَعَدَّتْهَا أَلْفَيْنِ بَيْتٍ وَنِيفَهَا ثَلَاثُونَ مَعَ مَائَتَيْنِ بَيْتٍ [...] ⁽¹⁸⁾.

2- ابتدأ نظمه -رحمه الله- بمقدمةٍ عدد أبيتها (50) بيتاً، استهلّ فيها بذكر اسمه، ثم بحمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وسلّم، حيث يقول في مطلعها:

[...] ⁽¹⁹⁾ المقدسيُّ محمدٌ بدأتُ باسمِ الله ذي الطَّولِ والعُلَى.

[...] ⁽²⁰⁾ بَعْدَ الحَمْدِ لله وحدهُ على المُصْطَفَى المبعوثِ بالحقِّ مُرسلاً ⁽²¹⁾.

3- ثم أفصح -رحمه الله- عن مراده، وبيّن منهجه إجمالاً، والمصادر التي اعتمد عليها، فقال في هذا:

[و] ⁽²²⁾ يسأله التوفيق فيما قصده بنظم روايات القراءات مُسهّلاً

على منهج التيسير نظماً مسهّلاً وقد جاء في العنوان نشرًا مكملًا ⁽²³⁾

4- ثم شرع -رحمه الله- بذكر منهجه في النّظم، وأنه سيستغني عن الرموز بذكر أسماء القراء ورواتهم، وبيان كل قراءة مع قارئها على حدة، حيث يشير إلى القراءات كلها مع نسبتها لأصحابها، ولا يكفي بالضد. قال -رحمه الله-:

وَتَسْمِيَةُ الْقُرَّاءِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ بلا رمزٍ فيها غير كُنْيَةٍ مَن تَلَا

ذكرت روايات القرآن مبينا وأذكر من عنه الرواية [...] ⁽²⁴⁾

5- ثم أتبع -رحمه الله- بعد ذلك في ذكر تراجم القراء السبعة ورواتهم، فأفرد لأسماء الرواة باباً مستقلاً، وتميّز في ذلك: بذكر نسبهم وكنيتهم وسنة وفاتهم، من ذلك:

وعاصم الكوفي مولى لنصرهم وعنه أبو بكرٍ وحفصٌ تنقلا

يكنى أبا بكرٍ وعاصمٌ اسمه وابنُ النجود الآب والأم بهذلا

تُوفِّي بكوفه بعد عشرين مائة وسبع على إحدى الرواية أخولا ⁽²⁵⁾

6- ثم شرع -رحمه الله- بباب الاستعاذة والبسملة فقط، وأتبعهما بشروعه في قسم فرش حروف القرآن الكريم، حيث لم يقسم نظمه إلى أصول وفرش.

- 7- سار على ترتيب ورود الكلمات في السورة سواء كانت من الأصول أم من الفرش، فبدأ بفرش حروف القرآن مرتباً إياها على ترتيب سور القرآن الكريم، مُبتدئاً بفاتحة الكتاب ثم سورة البقرة ثم آل عمران، حتى أتى على كامل فرش الحروف في كامل القرآن.
- 8- يذكر الكلمات والمواضع المطردة في الأحرف المختلف فيها عند كل موضع من السورة، حيث لا يكتفي بجمع النظائر والكلمات التي لها قاعدة مطردة عند أول ذكر لها، ويذكرها في الغالب مفرقة بحسب ورودها في السور.
- 9- يشير إلى الإياءات الزوائد في نهاية كل سورة.
- 10- زاد بعض الأوجه التي لم يذكرها صاحب التيسير -الذي اعتمد عليه في نظمه-، كقوله:

وشيء قدِير حيث كان ممدّها لورش وحمزة.....⁽²⁶⁾

- فزاد وجه المد لحمزة، مع أنه نص في مقدمته على اعتماده لكتاب التيسير للداني.
- 11- إذا كان للكلمة وجهان أو أكثر فإنه أحياناً يذكر قراء أحد الوجهين، ويترك تسمية قراء الوجه الثاني فيقول (وباقِيهم) - كما هو منهج الشاطبية-، وأحياناً لا يكتفي بذلك بل يسمي قراء الوجه الآخر، وهذا من أسباب طول المتن.
- 12- لم يستخدم الرموز الحرفية أو الكلمية إلا ما ندر، كأن يقول على ما اجتمع عليه حمزة والكسائي (أخَان) أو (إخوة)، و إذا اشترك معهم عاصم فيقول: (الكوفيون)، أما الرموز الحرفية فلم يستخدمها، وقد صرّح في الخاتمة بقوله:

ولا رمز إلا في كني ابن عامر وابن كثير ثم أبو عمر العلاء
وأخات تغني عن كسائي وحمزة وكفي هما اذ كان عاصم مجملًا⁽²⁷⁾

ومن ضمن استخداماته لها في النظم: ما ورد في مطلع سورة النحل:

ويقرأ عما تشركون لإخوة بئاء كذا في الموضعين به خلا⁽²⁸⁾

- 13- أفرد -رحمه الله- لكل سورة باباً مستقلاً، حتى وإن كانت قصيرة.

14- ختم -رحمه الله- نظمه بذكر عدد أبياتها، وصريح اسمها، وتاريخ الانتهاء منها، وبدعاء صالح، فقال:

وَسَمَّيْتُهُ التَّسْهِيلُ رَبِّي مُسَهِّلٌ
عَلَى رَاغِبٍ فِي الْعِلْمِ يَبْغِي تَجْمُلًا
وَعَدَّتْهَا أَلْفَيْنِ بَيْتٍ وَبَيْتُهَا
ثَلَاثُونَ مَعَ مِئَتَيْنِ بَيْتٍ مُذَيَّلًا.
وقد انتهت في يوم عشرين من
رجب سنة أربع مع سعمائة أكملًا
وسل عفوه عني وعنك فإنه
عفو غفور [.....]⁽²⁹⁾

أبرز مزايا المنظومة:

- 1- سهولة الألفاظ، وبساطة الأسلوب، ووضوح المقصد، مما يُسهل على القارئ معرفة كل قراءة وقارئها، فيستغني بذلك عن طلب شرحها.
- 2- إفراد القراءات التي ورد فيها أكثر من اختلاف مع بيان من قرأ بها، كقراءة ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [البقرة: 271] يذكر من يقرأ بالنون والرفع، ومن قرأ بالياء والرفع، ثم من قرأ بالنون والجزم، كذلك عند الكلام عن ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ [النساء: 42] فقال:

تسوى بفتح التاء وشد سينها لنافع والشامي وغيرهما فلا
تسوى بفتح التاء وخفف سينها كسائي وحمزة ثم في الواو ميلا
تسو بضم التا وخفف سينها لباقيهم قد بان ذاك وانجلا⁽³⁰⁾
وكذلك عند كلامه عن لفظة ﴿دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: 105].

- 3- التصريح بذكر القراء ورواتهم، وتجنب الرموز، وعدم الاكتفاء بالضد في القراءة.

أبرز المآخذ على المنظومة:

- 1- طول النظم، حيث بلغ عدد أبيات المنظومة (2230) بيتاً، وهي ضعف عدد الأبيات في المنظومات المشهورة في القراءات كالشاطبية والقصيدة المالكية وعقد اللآلي.
- 2- لم يتوسع بذكر منهجه في النظم، حيث اكتفى ببيان استغنائه عن الرموز بذكر أسماء القراء ورواتهم، وبيان كل قراءة مع قارئها على حدة، حيث يشير إلى القراءات كلها مع نسبتها لأصحابها، ولا يكتفي بالضد، وهذا من أسباب طول النظم.

السقط والخرم والطمس الحاصل في هذه النسخة، مما يجعل تحقيقها وقراءتها أمر في غاية الصعوبة والعسر، والسقط الحاصل في اللوحة [25/أ]، وكان آخر بيت فيه الكلام عن ﴿تَكُونُ تَجَرَّةٌ حَاضِرَةً﴾ [البقرة: 282] بالبقرة، وبداية اللوحة [25/ب] في سورة آل عمران، ولم تكن من بدايتها، قال:

إذا لقيت همزا وشامي محقق (31)

3- لم يسلك منهج الضدّ في بيان القراءات ورواتها، بل يضبط كل القراءات مع ذكر الرواة، فيذكر أن قراءة فلان بالضم مثلاً، وقراءة فلان بالفتح، وهكذا.

4- لا يجمع المواضع المختلف فيها عند أول ذكر لها، بل يذكرها عند كل موضع لها وإن تكررت، مثلاً: جاء عند كلمة ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: 58] وذكر موضع البقرة فقط، وفي سورة الأعراف يذكرها أيضاً، ولم يلتزم بذلك -أيضاً-، حيث جاء عند بعض الكلمات المتكررة في كثير من السور فيذكر قراءة القراء فيها عند أول سورة مع ذكر باقي المواضع، ولكنه قد يترك موضعاً أو موضعين إلى أن تأتي سورتهما أو موضعهما.

مثاله: تكلم عن كلمة ﴿يُنَزِّلُ﴾ و ﴿نَزَّلُ﴾، وذكر قراءة القراء فيها في كل السور إلا الشورى ولقمان فقال:

ونذكر في الشورى ولقمان حرفها هناك ليأتي في الرواية أسهلاً (32)

5- لم تحتوي المنظومة على مباحث مكملة للقراءات، كذكر باب التكبير، أو باب مخارج الحروف، -كما فعل الشاطبي وابن مالك-.

التكرار أحياناً في بيان القراءة ومن رواها، فعند ذكر اختلاف القراء في قراءة ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [البقرة: 140]، قال:

وبالتاء يقرأ أم تقولون ابن عامر وكوف سوي بو بكر ذلك قد تلا
أبو بكر لا يقرأ بتاء لعاصم وباقيهم بالياء يقرؤ أجماً (33)

فكان يكفي استثناء شعبة في الدلالة على أنه يقرأ بالياء، فكان ذلك تكراراً لقراءة شعبة ولعله من أسباب طول المتن أيضاً، لكن قد يعتذر عنه بأنه ذكر ذلك تميماً للبيت من أجل بيان قراءة الضد، ومن تكراراته أيضاً: تكرر الكلام عن ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: 117] في آل عمران، مع أنه ذكرها في سورة البقرة وذكر مواضع الكلمة هناك.

6- ضعف الجانب البلاغي في النظم، فلم تشتمل المنظومة على معان لطيفة، ونكت بديعة مقارنة بالشاطبية، ولا ضير في ذلك، فهذه سمة أغلب المنظومات العلمية.

المبحث الرابع: المقارنة بين الشاطبية والتسهيل:

أولاً: المقدمة عند الإمام الشاطبي والإمام الطوري:

1- من جهة العدد: بلغ عدد أبيات المقدمة عند الإمام الشاطبي (94) بيتاً، بينما عند الإمام الطوري (50) بيتاً.

2- الإمام الشاطبي استهل نظمه بالحمد والثناء على الله عز وجل، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، فقال:

- 1 - بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا
- 2 - وَنَتَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا
- 3 - وَعِثْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا
- 4 - وَتَلَثُّتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَالَا

الإمام الطوري استهل نظمه بذكر اسمه ولقبه، -بخلاف الإمام الشاطبي-، ثم أردف ذلك بالحمد والشكر لله عز وجل، وبالصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، فقال:

- [...] ⁽³⁴⁾ المقدسيُّ محمدٌ بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ ذِي الطَّوْلِ وَالْعُلَى.
- [...] ⁽³⁵⁾ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبُوثِ بِالْحَقِّ مُرْسَلًا ⁽³⁶⁾.

3- الإمام الشاطبي تحدّث عن القرآن وأوصافه، وأوصاف حامل القرآن، والدعاء للذين نقلوا القرآن لنا، وفي مطلع ذلك يقول:

- 5- وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّبًا

إلى آخر الأبيات المتعلقة بذلك، بينما الإمام الطوري لم يذكر ذلك في مقدمته، وذلك لقصر المقدمة عنده.

4- الإمام الشاطبي صرح بأسماء القراء والرواة، وكيفية أخذ الرواة عن القراء هل كان بطريق مباشر أو بواسطة أو أكثر من واسطة مع ذكر بلدان القراء وبعض الكنى لهم، وفي مطلع ذلك يقول:

20 - جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً لَنَا نَقُلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

21 - فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدَلِ زُهْرًا وَكُمَلًا

فشاركه في ذلك الإمام الطوري، وزاد على ذلك بإفراد ترجمة كل قارئٍ وراوٍ على

حدة، وبيان سنة وفاتهم ومحلها، وكنيتهم، من ذلك:

وعاصم الكوفي مولى لنصرهم عنه أبو بكرٍ وحفصٌ تنقلا

يكنى أبا بكرٍ وعاصمٌ اسمه وابن النجود الأب وللاُم بهذا

توفي بكوفة بعد عشرين مائة وسبع على إحدى الرواية أخولا⁽³⁷⁾

5- الإمام الشاطبي ذكر اسم نظمه في مقدمته بقوله:

وَسَمَّيْتُهَا "حَزْرَ الْأَمَانِي" تَيْمُنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِيهِ مُتَقَبَّلًا

بينما الإمام الطوري ذكر اسم نظمه في الخاتمة، بقوله:

وَسَمَّيْتُهُ التَّسْهِيلُ رَبِّي مُسَهِّلٌ عَلَى رَاغِبٍ فِي الْعِلْمِ يَبْغِي تَجَمُّلاً⁽³⁸⁾

6- الإمام الشاطبي ذكر في مقدمته أنه سيستخدم الرموز والأضداد، فقال:

57 - وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بَصِدُّهُ غَيِّي فَرَاخِمٌ بِالذِّكَايِ لَتَقْضَا

بينما الإمام الطوري لم يستخدم الرموز، وصرح بذلك بقوله:

وَتَسْمِيَةُ الْقُرَّاءِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ بِلا رمزٍ فيها غير كُنْيَةٍ مَن تَلَا⁽³⁹⁾

7- الإمام الشاطبي والإمام الطوري أشارا كلا منهما إلى مصادرها التي ذكرها في

نظمهما، فاقصر الشاطبي على التيسير⁽⁴⁰⁾، قال الشاطبي:

68 - وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتَصَارَهُ فَأَجْنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

بينما الإمام الطوري زاد على التيسير كتاب: العنوان⁽⁴¹⁾.

قال الطوري:

ويسأله التوفيق فيما قصده بنظم روايات القراءات مُسهِّلاً

على منهج التيسير نظماً مُسهِّلاً وقد جاء في العنوان نشرًا مكملًا⁽⁴²⁾

8- الإمام الشاطبي قسّم نظمه إلى أصول وفرش، بينما الإمام الطوري اقتصر على المقدمة وباب الاستعاذة والبسملة وشرع مباشرة في الفرش.

ثانياً: فرش الحروف عند الإمام الشاطبي والإمام الطوري:

سأذكر بوجه عام مقارنة في قسم الفرش بين النظمين؛ ليتضح للقارئ الكريم الفرق بين النظمين بصورة جلية، فأقول:

1- الإمام الشاطبي -رحمه الله- ذكر فرش الحروف بدايةً من سورة البقرة إلى آخر القرآن، ثم أتبعه بباب التكبير، ثم بباب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها. بينما الإمام الطوري -رحمه الله- ذكر فرش الحروف من أول سورة الفاتحة إلى آخر القرآن؛ واختلف عن الإمام الشاطبي: أنه أفرد كل سورة على حدة، حتى وإن كانت قصيرة، بينما الإمام الشاطبي أتى على عدد من المواضع وبوّب لها بعدة سور، كأن يقول: (ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عز وجل).

2- الإمام الشاطبي ذكر باب ياءات الإضافة ثم أعاد ذكرها في نهاية كل سورة، والإمام الطوري اكتفى بذكرها نهاية كل سورة.

3- الإمام الشاطبي ذكر مخارج الحروف والصفات في نهاية نظمه، أما الإمام الطوري لم يذكر المخارج والصفات.

4- بلغ عدد أبيات الفرش في الشاطبية إلى آخرها (٧٢٩) بيتاً، وبلغ الفرش في التسهيل إلى نهاية النظم (2180) بيتاً.

5- عدد أبيات الشاطبية كاملة (١١٧3) بيتاً، وعدد أبيات التسهيل كاملة (2230) بيتاً.

الخاتمة:

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

في ختام هذا البحث أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على ما وفق وأعان من إتمام هذا البحث، وأسأله بمَنِّه وفضله أن يتقبله بقبول حسن، وأن يبارك فيه، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

النتائج:

- 1- أن منظومة (التسهيل) -في القراءات- لم يسبق تحقيقها أو الوقوف عليها، وهي مؤلفٌ في القرن الثامن الهجري.
- 2- أجمعت المصادر والمراجع على سنة ولادة ووفاة الإمام الطوري -رحمه الله-.
- 3- أن مؤلف (التسهيل) هو المؤلف الوحيد الذي وصل إلينا من مؤلفات الإمام الطوري -رحمه الله-.

4- تقع أبيات منظومة (التسهيل) في (2230) بيتاً.

- 5- أن منظومة (التسهيل) لها طابع خاص عن المنظومات المؤلفة في علم القراءات، فقد استغنى فيها الناظم عن الرموز، مما يجعل استخراج القراءات منها لجميع القراء أمر سهل، بخلاف نظم الشاطبية إذا تصفحناه فيحتاج إلى أعمال الذهن لمعرفة قراءة الباقيين من خلال الأضداد.
- 6- أن هناك مفارقات بين نظمي الشاطبية والتسهيل، تبرز فيما يلي:

- عدد أبيات (التسهيل) ضعف الشاطبية.
- خلوّ منظومة (التسهيل) من قسم الأصول واستخدام الرموز، بخلاف الشاطبية.

التوصيات:

تتلخص أهم توصيات البحث فيما يلي:

- 1- عمل دراسات مقارنة بين المنظومات في القراءات والتجويد والرسم والعدد؛ لأنه من خلال المقارنة تتضح القيمة العلمية للمنظومة.
- 2- البحث عن نسخة أخرى لهذه المنظومة المباركة.
- 3- القيام بتحقيق وشرح المنظومة.

فهرس المصادر والمراجع:

- السفاريني، أ. م. (1998م). الدرّة المضية في عَقْد أهل الفرقة المرضيّة، للسفاريني ص [40]، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط الأولى.
- الجزري، م. م. (1321هـ). غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية. برجستراسر.
- الربيعة. ع. ع. (2012م). البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته ، دار العبيكان: الرياض. ط السادسة.
- موفق. م. ع. (2011م). منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية ، دار التوحيد للنشر: الرياض، ط الأولى.
- القسطنطيني. م. ع. ح. (2010م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح الناشر: مكتبة إرسيكيا، إستانبول - تركيا.
- العسقلاني. أ. ع. م. (1972م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط الثانية.
- كحالة. ع. ر. معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- الذهبي. ش. م. (1997م) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط الأولى.
- القسطلاني. ش. أ. (2000م). الفتح الموهبي للقسطلاني، تحقيق: إبراهيم الجرمي، دار الفتح، عمان - الأردن، ط الأولى.
- حميتو. ع. ع. (2005م). زعيم المدرسة الأثرية في القراءات وشيخ قراء المغرب والمشرق الإمام أبو القاسم الشاطبي (دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات و إشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مئة شرح، دار أضواء السلف، الرياض، ط الأولى.
- الذهبي. ش. م. سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة. ط الثالثة.
- السخاوي. ع. م. (1997م). جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق د. مروان العطية - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط الأولى.
- الداني. أ. ع. س. (2008م) التيسير في القراءات السبع، حققه: حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، ط الأولى.
- الأنصاري. إ. خ. العنوان في القراءات السبع، تحقيق وتقديم د. زهير زاهد و د. خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة.

- (1) شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188هـ)، الدرّة المضية في عقد أهل الفرقة المرضيّة، للسفاريني ص [40]، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط1، 1998م.
- (2) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "غاية النهاية في طبقات القراء" (243/1)، (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر).
- (3) المنهج الوصفي هو: الذي يصف الظواهر في تطورها الماضي حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر، والتحليلي هو: الذي يقوم على تحليل المعاني الواضحة للوثائق والنصوص السابقة المتعلقة بالموضوع. والمنهج المقارن: هو الطريقة المتبعة من قبل الباحثين لتفسير و تحليل الظواهر المتشابهة من حيث تعريف كل منها و تحديد أوجه التماثل و التمايز بينها من أجل الوصول إلى نتيجة مرضية و حقيقة علمية يُنظر: الربيعة، د. عبد العزيز بن عبد الرحمن، "البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطابعته ومناقشته" 179. (ط6)، دار العبيكان: الرياض، 1433هـ = (2012م) 1. وموفق بن عبد القادر، "منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية". ص 59 (ط1)، دار التوحيد للنشر: الرياض، 1432هـ = (2011م).
- (4) نسبة إلى طور سيناء في بيت المقدس، ينسبون إليها، ويعرفون بذلك. انظر: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» و«حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (115/5)، إشراف وتقدم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح الناشر: مكتبة إرسिका، إستانبول - تركيا، عام النشر: 2010 م.
- (5) انظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (21/6)، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ / 1972م. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، معجم المؤلفين (61/12)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت. ومصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (366/1)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: 1941م. وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (274/3).
- (6) وهو يختلف عن كتاب (تحفة السائل إلى أجوبة المسائل) -مخطوط- لأحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسي: فقيه حنفي. (ت890هـ).
- (7) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (21/6).
- (8) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (21/6)، ومعجم المؤلفين (61/12)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (366/1)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (274/3).
- (9) تنظر ترجمته عند: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (ص: 312)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ- 1997م. وغاية النهاية لابن الجزري (2/20). وشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (المتوفى: 923هـ)، الفتح الموهبي للقسطلاني، (ص: 33)، تحقيق: إبراهيم الجرمي، دار الفتح، عمان-الأردن، ط1، 1421هـ- 2000م. و د. عبد الهادي عبد الله حميتو، زعيم المدرسة الأثرية في القراءات وشيخ قراء المغرب والمشرق الإمام أبو القاسم الشاطبي (دراسة عن قصيدته حرز الأمان في القراءات و إشعاعها العلمي وتعريف بشروحها التي زادت على مئة شرح)، (ص: 17)، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2005م.
- (10) بلدة قرب شاطية.
- (11) تنظر ترجمته في معرفة القراء للذهبي (ص: 298).
- (12) تنظر ترجمته عند الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز، "سير أعلام النبلاء" (506/20)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط3)، مؤسسة الرسالة، 1405هـ.

- (13) السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين جمال القراء وكمال الإقراء، (المتوفى: 643هـ)، (371/1)، تحقيق د. مروان العطية - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط1، 1418 هـ - 1997م.
- (14) انظر: غاية النهاية (285/2).
- (15) مضموسة، ربما تكون [الإكمال] كما ورد في فهرسة المخطوط.
- (16) مضموسة، ولعلها: [يقول الطوري].
- (17) هذا بالنسبة للآيات الظاهرة التي استطعت قراءتها، وإلا فهناك الكثير من السقط والطمس.
- (18) مضموسة، انظر: [i/86] من المخطوطة.
- (19) مضموسة، ولعلها: [يقول الطوري] أو قد يكون الطمس [يقول ابن موسى المقدسي محمد].
- (20) مضموسة، ولعلها: [وَنَتَيْتُ].
- (21) انظر: [i/18] من المخطوطة.
- (22) ساقطة من الأصل، وبالواو يستقيم الوزن.
- (23) المرجع السابق.
- (24) مضموسة، انظر: [i/18] من المخطوطة.
- (25) انظر: [ب/18] من المخطوطة.
- (26) انظر: [ب/20] من المخطوطة.
- (27) انظر: [i/86] من المخطوطة.
- (28) انظر: [ب/45] من المخطوطة.
- (29) مضموسة، انظر: [i/86] من المخطوطة.
- (30) انظر: [ب/28] من المخطوطة.
- (31) انظر: [ب/25] من المخطوطة.
- (32) انظر: [ب/21] من المخطوطة.
- (33) انظر: [ب/22] من المخطوطة.
- (34) مضموسة، ولعلها: [يقول الطوري].
- (35) مضموسة، ولعلها: [وَنَتَيْتُ].
- (36) انظر: [i/18] من المخطوطة.
- (37) انظر: [ب/18] من المخطوطة.
- (38) انظر: [i/86] من المخطوطة.
- (39) مضموسة، انظر: [i/18] من المخطوطة.
- (40) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت: 444)، حققه: حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، ط: 1، 2008م.
- (41) العنوان في القراءات السبع، للإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت: 455هـ)، وهو بتحقيق وتقديم د. زهير زاهد و د. خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة.
- (42) انظر: [i/86] من المخطوطة.